

تفسير القرطبي {سورة النساء }{02}{ }381} } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. الم تر الى الذين يذكرون انفسهم - 00:00:00

ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به انما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت ويقولون ويقول للذين امنوا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا - 00:00:26

اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ام يحسدون الناس على ما اتوا فقد اتينا اال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم - 00:01:00

فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى الحمد لله. الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:30 الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات خطورة الشرك ويبين التي اشركت وانحرفت كيف حصل لها ذلك وكما قلنا ان هذا الكتاب - 00:02:00

جاء ليجهز الناس للسعادة هذا الكتاب جاء لسعادة البشر لذلك اغلب ما يتكلم عنه السعادة واسبابها والشقاوة واسبابها وضرب الامثال والآيات بالحجج والبراهين والادلة على صدق ما اخبر به من سعادة من استقام - 00:02:26

واخبر وصدق من اخبر بشقاوته لمن لم يستقم وهذا يتكرر اذا هذا الكتاب كانه يقول لنا ايها الناس الرحيل الرحيل يقول واحد اين الذهب الذهاب الى الجنة والذهب الى جهنم - 00:02:58

وطريق الجنة كذا وكذا وطريق جهنم كذا وكذا وتأتي الادلة على ذلك بجمال التفريق بالتخويف من النار بالترغيب في الجنة بالتخويف من يوم القيمة بالأخبار بصدق الانبياء وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله وهذا يتكرر يتكرر - 00:03:20

اذا ينبغي الحق لنا ان نستفيد من هذا الكتاب وان نستفيد قبل ان يفوت علينا الاوان لان العمر قليل والوقت قصير والسفر شاق ولا زاد الا في الدنيا وهذا القرآن يبين لك كيف يكون الزاد - 00:03:48

كيف يكون الانقاذ؟ كيف يكون الانسان؟ كيف تكون النجاة لذلك الآيات كلها اغلب الآيات هي في هذا الجانب اول الآيات اللي امسى فكيف اذا جئنا من كل امة بالشهيد كيف يكون للموقف يوم القيمة الامم - 00:04:11

تشهد عليها رسالتها وامة محمد تشهد للامم. محمد صلى الله عليه وسلم يشهد للجميع ونبينا يبكي لشدة الهول ولشدة الموقف ويبكي ايضا لما اعطاه الله مما يبين يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:04:33

من اقوى ما يقوى الدين الصلاة فنهى عن السكر ونهى عن قربانها وهو سكران وبعددين نهى عن قربان الصلاة وجنب. ولا يلزمنا ان نعرف مبطلات الصلاة وواجباتها وسننها واندابها. الجنابة ما هي - 00:04:53

وما الماء الذي ترفع به الجنابة؟ وبما تكون الجنابة يعني امور تحتاج الى وقت الى ان تتعلم ثم يعني طمأن المسلمين وقال الله اعلم باعذانكم ثم قال جل وعلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلناه مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوهه. وهذا غاية التخويف

والتهديد - 00:05:11

قال العلماء امن عبد الله بن سلام وجماعة معه وكان ذلك السبب لذلك انهم كانوا وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث وانقروا فتنة ثم بعد ذلك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:44

اذا هذا حكم نهائي. لم ينسخ وهو اخر شيء وكل الفرق اما عند افراط او تفريط. اما الفرقه الوسط هم اهل السنة والجماعه هم الجماعة الذين اتبعوا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

واصحابه وكنا في الدعوا هذا لكن الذي هذا هو اللي يمشي مع ظواهر النصوص يمشي مع الكتاب ويمشي مع السنة. واذا قيل له تعالى الى الكتاب والسنة يقول حاضر حاضر - 00:06:40

ما يقول لا ولذلك اي متقي اي انسان على الجادة اذا قيل له تعالى الى الكتاب والسنة ما لا يقول يقول سمعا وطاعة اذا ان الله جل وعلا لا يغفر ان يشرك به - 00:06:55

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالمرجئة والخوارج والجهمية وكل الطوائف اما اللي افراطت او فرطت الذين يكفرون بالكبيرة يقولون لا الكبائر لا تغفر وهذا مخالف لقوله ويغفر ما دون ذلك - 00:07:14

الذين يقولون ان الانسان اذا صدق بقلبه ولو لم ينطق على ما قال الامام بلسانه لابد من النطق ترد عليه ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك - 00:07:44

وكل الفرق ترد عليهم هذه الاية. اذا من مات على الكفر هذا انتهى منه العمل. نرجو الله السلامة والعافية كما قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة على ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ولل من النار ومن تحتمهم ذلك يخوف الله به عباده - 00:08:01

يا عبادي فاتقون اما الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ولم يشركوا هؤلاء تحت المشيئة اذا من لم يمت على الكفر هذا مآل الى الجنة يمكن يعذب ويمكن لا يعذب اما من مات على الكفر فهذا لا طمع له في الجنة - 00:08:30

من يشرك بالله وقد حرم الله عليه ومواته اذا هذه نصوص صريحة صحيحة اذا من مات على الكفر هذا لا طمع له في الجنة. ومن مات على التوحيد هذا مآلته الى الجنة - 00:08:58

قد يعذب قد يظهر قد يغفر له من مات على المعاصي ولم يتبع من مات على الكبائر ولم يتبع من مات على الظلم ولم يتبع كل هؤلاء تحت مشيئة الله لقوله تعالى - 00:09:18

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا من تاب الله عليه سواء كبيرة صغيرة كفر الذي يتوب الله يتوب عليه والذي يوجب على الكفر انتهت يعني من اهل النار نرجو الله السلامة والعافية - 00:09:38

والذي تأتيه المرية وهو على المعاصي وعلى الكبائر غير الكفر هذا ولم يتم منها تحت المشيئة. ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه ومآلته في النهاية الى الجنة. من قال لا اله الا الله - 00:10:03

دخل الجنة اذا هذا هو الحق. ولذلك الحقيقة قال يا معاذ يا موسى يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق الله على العباد؟ قال الله رسوله اعلم - 00:10:24

ثم قال حق الله يا عباد ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قال افلا ابشر الناس؟ قال اذا يتكلوا. وعند موت معاذ اخبر الناس تأثما من كتم العلم - 00:10:44

اذا ربنا كريم والخير الكبير ينبغي ان نفتح صفحات جديدة مع ربنا وما اردناه الله يعطيه لنا ما الذي نريد يريد المال الله يعطيك المال يريد الولد الله يعطيك الولد - 00:11:03

تريد الجاه؟ الله يعطيك الجاه. تزيد الصحة؟ الله يعطيك الصحة تزيد السمعة؟ الله يعطيك السمعة اذا عرضنا شيء نطلب منه بابه. ربنا كريم و قادر ولا تخفي عليه خافية فينبغي ان نأتي البيوت - 00:11:21

من ابوابها لذلك ربنا لا يسأله عبد شيء الا اعطاه اياه وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا الجواب ادعوني استجب لكم لكن من اسباب اجابة الدعاء ما هي اسباب اجابة الدعاء - 00:11:43

المطعم هذى مشكلة الان مع الاسف كثير من المسلمين لا يسأل عن الطعام اي طعام يأكل وبعدين اذا كان الطعام نجس ونبت اللحم من النجاسة وقوى الجسم على النجاسة يقسى القلب. يقسوا القلب - 00:12:07

فاذما قسى القلب لا يخاف العبد من الله. فاذا لم يخاف العبد من الله لا يحضر الجمعة. لا يترك الغيبة لا يترك الربا لا يibir بوالديه. يؤذني جيرانه لا يهتم باولاده - 00:12:31

اذا هي الامور تتتابع. اهم شيء ان الانسان لا يأكل حرام اذا لم يأكل حرام يكون قلبه لين فيخاف فاذا دعا ربه استجاب له اطيب مطعمك تستجب دعوتك مع الاسف ان كثير من المسلمين لا يبحث عن الحال - 00:12:46

واكل الحال هذا ينور القلب. يفهم الانسان ببارك له. الحرام يمحق ويحرقه ولذلك الذين يتعاملون الان بالربا تعرف مثل ماذا مثل الانسان اللي يشرب السم ياخذ مقسم ويشربه او يحقن جسمه ابر السم - 00:13:12

شبيه الرباب السم قد يقتلك بعد ساعة بعد شهر بعد سنة لكن في النهاية يفسد دمك ويفسد جسمك ويقتله كذلك الربا يفسد يفسد المال يفسد بركة الحياة يوم القيمة صاحبه لا يعلم ما لا يكون. لذلك قال العلماء لم يعصي الله بمعصية اكبر - 00:13:38

بعد الشرك اكبر من الربا ما في معصية بعد الشرك اكبر من الربا وقال العلماء كل ذنب عليه عقوبة الربا ما جعل عليه عقوبة في الدنيا. قال فان لم تفعلوا - 00:14:06

فاذنا بحرب وقال يمحق الله ينقص ويذهب البركة ويجعله كانه غير موجود لذلك كثير من الاقتصاديين يقولوا ان لم تحارب الفائدة فالعالم سيقع فيما لا يعلمه الا الله لذلك الله قال ذروا ما بقي من الربا - 00:14:23

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا بحرب لذلك هذا الكتاب جاء لانقاذ البشرية. اذا يقول جل وعلا ان الله جل وعلا لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من خلقه - 00:14:47

ومن يشرك بالله فقد اشتري اثما عظيمها الذي يشرك بربه فقد كذب واقترف ذنبا عظيما والشرك احيانا يكون بالخوف بالمحبة انسان يخاف من غير الله ذي امور لا يقدر عليها الا الله هذا شرك الخوف ما يجوز. انسان يحب - 00:15:08

المخلوقين من محبة الله هذا لا يجوز انسان يدعوه غير الله في اشياء لا يملكتها الا الله هذا لا يجوز وذلك لا ينبغي ان يشرك بالله لا في الوهيتها. ولا في ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته - 00:15:36

الله يوحد في كل الاقسام الثلاثة ويعلم انه لا يضر ولا ينفع الا الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثهم وجميع اعمالك تخلص فيها لله - 00:15:58

خوفك ورجاءك ومحبتك وكراهيتك وصلاتك وصومك وصدقتك ونظرك وتعاملك مع الناس تكون لا تزيد من الا رضا الله فاذا فعلت هذا اخذت الاجر كاما اذا شاب العمل حظوظا اخرى - 00:16:16

فهذا اما يبطل العمل او على الاقل ينقص الاجر فان كان الاصل لله وطرا عليه بعض الامور هذا مما ينقص الاجر فلذلك اذا علم العبد ان الخلق لا يقدرون على النفع - 00:16:39

ولا يقدرون على الضر. وان النافع الضار القادر هو الله. عند ذلك اصبح التعامل واصبح العبادة والاخلاص النية لله ولذا هذه الامور تحتاج من العبد الى مكافحة ليخلصها الصحابة سبقو الناس - 00:16:58

بالاخلاص سبقو الناس بمكافحة الطاعة. الصحابة كانوا يكافدون يقرأ الواحد الايات من القرآن يذهب للسوق ليطبق يقرأ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. يروح للسوق ويغض بصره يقرأ وانفقوا مما رزقناكم يجمع مال ويروح ويتصدق - 00:17:20

لذلك كان الواحد منهم اذا تعلم ايات جلس بها حتى ايش حتى يعمل بها. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا لذلك احدهم يجلس على البقرة كم سنة ابن عمر جلس كم سنة - 00:17:46

ثمان سنين على سورة البقرة وابوها اتنعشر سنة عمر اتنعشر سنة لسوره البقرة احدها يقرأها في ساعة لكن اذا جاء الامر اعبدوا ربكم

يمارس العبادة يكف عن المعاصي لذلك هذا الذي جعلهم في مدة وجيزة يصل بالاسلام الى الصين والى الاندلس - 00:18:04
والى شبه الجزيرة البلقان والى وراء الجبسة. في اقل من خمسين سنة مدة وجيزة نشروا العالم في العالم الاسلام بسلوكهم

وبممارستهم ولذلك فنحن في هذا العصر الذي أصبحت الكرة الأرضية كالقرية - 00:18:31

احسن ما ننشر به الاسلام هو ما لا هو الاستقامة نستقيم كما امرت ننظر نظرة المسلم. نمشي مشية المسلم. ننام نوم المسلم
نبيع بيع المسلم نسلم سلام المسلم. نسافر سفر المسلم. نلبس لباس المسلم - 00:18:50

نصلي صلاة المسلم فاذا لبسنا الدين كل من حولنا يتتأثر بنا اذا لبّت المسلم الدين وعمل به كل من حولك يتتأثر به. الولد والزوجة والاب
والعمة والخال والاصدقاء والجيران وتبقى تدر على الامة الخير ليل ونهار - 00:19:16

لكن هذا لا يمكن يكون الا بالمكابدة بان ممارسة الدين يقالها مكابدة والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا تجاهد البصر يجاهد اللسان
تجاهد القلب تنزع من نفسك مالك لتنفق به على القراء - 00:19:39

تنزع من نفسك الغضب وترضى على اخوانك وتقول اللهم اغفر لاخواني اللهم سامحهم انزع من نفسك النوم وتروح تساعد المرضى
وتساعد الضعاف. وتقوم وتصلح ذات البيت بعدين ينمو جذع الایمان في القلب فتكون من عباد الله الصالحين فتحقق منك العدوى - 00:20:02

لأنك اذا تسبعت بالدين كل ما لامسك واحد سرى فيه الایمان لانه الانسان اذا تشبع بالایمان كل من يعامله يسرى فيه الایمان الصحابة
كانوا يتكلموا قليل لكن يعملون يصلوا يصوموا - 00:20:26

يدرك الله يحسن الثغور. الكلام قليل لكن العمل كثير. نحن الان الكلام كثير لكن العبر بذلك الثمرة والفائدة اذن الدين ينتشر
بالممارسة نمارس في الدين في البيت في المكتب في الشارع في السفر - 00:20:47

اي واحد تعاملهم اهلا السلام عليكم الاسلام قال لنا الا ادلكم على شيء ان فعلتموه تحاببتم؟ الا فافشوا السلام بينكم انت جاري و وسلم
عليك كيف حالك اي خدمة ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورته - 00:21:10

يا ابي حرق كبير. اي شيء تأمر يا امي يعني الانسان دائمًا يكون حياته كلها دعوة ويبين للناس الدين في في سلوكه وفي حياته.
وبعدين هذه الطريق سلامة محققة - 00:21:31

اذا قال الانسان يعمل بالدين ما يقدر يقال لك انت ارهابي تعمل بالدين انت متطرف تصلي في الصف الاول. انت تبر بجيرانك و تكرم
والديك. لذلك طريق العمل طريق سلامة محققة - 00:21:48

وهذا الذي نشر به الصحابة الدين في مدة وجيبة مدة وجيزة مرحبا بشر الاسلام ولما استنجد ملك الفرس بملك الصين قال له اعطني
صفات هؤلاء القوم كل هؤلاء يحبون الموت اكثر من الحياة - 00:22:05

الواحد منهم وامنيته ان يموت وفي الليل رهبان وفي النهار فرسان ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا اعطوا قسموا
المال على القراء كتب له اعطهم ما سألوه. هؤلاء لا طاقة لاحده من اهل الارض بهم - 00:22:31

اعطيهما ما سألوه. يعني يريد الصلح يريد اي شيء اعطيهم ما سألوه. هؤلاء لا طاقة لاحده من اهل الارض بهم. اذا نحن واكبر شيء
يهزمنا اعداءنا به هو المخالفة هي المعاichi - 00:22:58

اكبر نكبة بال المسلمين انحرافهم عن الدين اكبر سبب للهزيمة المعاichi لأن المسلمين اذا استقاموا الله ينصرهم لكن اذا لم يستقموا اذا
نريد ربنا ينصرنا نبتل اوامره ونجتنب نواهيه ربنا ينصرنا. نقوم بالاسباب على ضوء الكتاب والسنة - 00:23:14

لذلك مشكلة اتنا لم نمتثل ولم نكف اذا الأمة المسلمة تعيش اخطاء سبب لها هذا الضعف وهذا التفرق وهذا التشرذم العلاج ولا
تنازعوا اذا لقيتم فئة فاثبتو واعدوا لهم ما استطعتم - 00:23:49

وربنا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم واي فتنه اكبر من ضعف المسلمين واي فتنه اكبر من تسلط الاعداء على
المسلمين اذا العند في كتابنا العلاج في سنة نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:24:22

ومن اكبر ما يقوينا ان نستقيم اذا استقمنا الله يدمر اعدائه اذا استقمنا ربنا ينزل على اعدائنا الرياح والملائكة ويفعل بهم ما فعل يوم
الخندق يوم الخندق لما قام المسلمون بالرکنین الذين يأتي بهما النصر الله تعالى انزل النصر بشيء لم يكن في الحساب - 00:24:45
الرکنان اللذان ينتصر بهم هم الاستقامة وامتثال امر الله واعداد ما نستطيع ولو عصى اذا النصر يكون برکنین الاعداد المعنوي وهو

الاستقامة على الدين. والاعداد الحسي وهو ما نستطيع من القوة نجمعه ولو عصى. فاذا عملنا هذا - 00:25:15

الله لان الله يقول ولينصرن الله ويقول ومن اصدق من الله حديثا قيل في يوم الخندق المسلمين قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم لله ايمانا وتسلينا - 00:25:39

وحرروا الخندق. الخندق هو اكبر سبب مادي والتجأوا الى الله وهذا اكبر سبب معنوي انزل الله الملائكة والرياح وهزم الاحزاب وامتن على المسلمين. وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود - 00:26:02

واقسمنا عليهم رحبا وجلودا لم ترى وقال ما لا قرار على هذا. جاءت الرياح واصبحوا كل ما نصبوا خيمة نسفت الريح. كل ما نصبوا قدرت نسفت الريح. كل ما عقلوا جمل - 00:26:22

قصفت الريح عقاله وجاءت الملائكة وبشت في قلوبهم الرعب. وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين اذا من يهزم بالملائكة والرياح ينبغي ان يكون العمل على ما اراد منا ينبغي ان نبتدى - 00:26:35

الاوامر ونجتنب التواهي ونقوم بالاسباب والله تعالى يعزنا ويدمر اعدائنا ونعلم ان اخطر ما نواجه المعاشي عمر اذا مشى يشيع الجيش يقول لا اخاف عليكم الا المعاشي ما اخاف عليكم من العدو - 00:26:54

ولما استشكل الصحابة ذلك يوم احد وقالوا يا نبي الله هم يعبدون الاصنام ونحن نعبد الله كيف يغلبن هؤلاء؟ قال قل هو من عندي انفسكم ولقد نصركم الله ببدر الجملة حالية في حال ذلكم - 00:27:14

ويوم حنين اذا اعجبتكم ايه ده ينبغي الحقيقة ان نشيع هذه المعاني بيننا وينبغي ان نتمثل ديننا وان نعلم ان الهزيمة الحقيقية هي في الانحراف عن الدين. والنصر الحقيقى هو تمثل الدين - 00:27:37

البيه والرفق نررق ونعمل بدين ونصبر فاذا عملنا بديتنا وصبرنا ربنا ينصرنا ويهزم اعدائنا اذا يقول جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به والشرك يكون انواع كثيرة ولذلك ابليس هو دائما اللي جاء لادم وحواء وقال سمياه عبد الحارث - 00:27:54

ولا زال بهما وقال لهم آهل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى منها. وبعدين هذا ابليس مسلط علينا. ولما قال له ربه اخرج منها مذئوما مدحورا ابليس كان هو ابليس قال انظرني لانه يعلم قيمة الوقت وما لا يفعل في الوقت. قال انك من المماررين قالوا فبعثتك لاغوينهم - 00:28:24

وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. فينبغي ان نحذر موارد الهلكة والعطر. فهذا ابليس خرج ابانا من الجنة ولا زال به حتى سمي الولد عبد الحارث وفعل به و فعل بنا. اذا ينبغي والله يقول ان الشيطان لكم عدو - 00:28:51 فاتخذوا عدوا وقال قل لعيادي يقولوا التي هي احسن ان نحذر الشيطان اكبر المشاكل تأتينا من الشيطان ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اكتسب وكذب وصار عنده ائم عظيمها عيادة بالله - 00:29:10

ثم بين قال الم ترا الى الذين يذكرون انفسهم عاد الكلام الى اليهود الم ترى يا نببي الى الذين يذكرون انفسهم يعني هذا عيب لا يذكر الانسان نفسه - 00:29:34

انا انا هذا يسمى الانانية انا انا ولذلك في بعض الناس يكون حصارا للدين وفيه بعض الناس يجعل الدين حصارا له الذي يجعل نفسه حصانا للدين. ما عنده مشكلة مع احد - 00:29:50

يريد المساجد تبني والمسلمون يتعلمون والضعاف يعالجون والمرضى يعني يرافق بهم. والمنحرفون يتوبون وما عندهم مشكلة مع احد. سواء كان في الصورة ام لم يكن في الصورة والذي يركب الدين دائما تجده في كلامه الضمائر المرفوعة المتصلة والمنفصلة. انا نحن قلت فعلت امرت نهيتك - 00:30:10

طيب انت تريد الدين او تزيد نفسك اذا ينبغي للانسان فليكن هم الدين ما همه نفسه لذلك قال الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم اليهود قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 00:30:38

الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم. فلذلك المسلم لا يذكر نفسه واما عمل خيرا يقول هذا من لطف الله الا اذا ذكره من باب التحدث بالنعم يكون هذا شكر لله وهذا يتمايز بالنية - 00:30:56

لأن النبي قال والله أني لاتقاكم لله واعلمكم به. لأنهم هم ارادوا ان يسيقوه. لكنني إنما واصلت وافعل فمن رغب عن سنتي فليس مني
فأهل القدوة الحسنة يمكن بذكروا أشياء فعلوها من باب التحدث بنعمة شكرها ومن باب أن يكونوا قدوة للخير - [00:31:13](#)
وهذا يتمايز بما لا النية. السجود شيء واحد. فمن كان ساجدا لله فاقرب ما يكون العبد من ربه ومن سجد لغير الله كفر اذا الامر
تمامايز بالنيات لكن لا ينبغي للمسلم ان يزكي نفسه. وربنا قال فلا تزكوا - [00:31:36](#)

انفسكم قال لا تفضلوني على يونس ابن متى. فالمسلم لا يزكي نفسه ويتواضع لاخوانه. واذا اعطاه الله خيرا شكر ربه وتواضع. ولذلك
قالوا كل نعمة يحسد عليها الا التواضع كل نعمة اعطتها الرب للعبد يحسده الناس عليها الا التواضع. ما يحسدك حد انك متواضع -
[00:31:57](#)

المتواضع الذي يلين جانبها لاخوانه ويقوم بخدمتهم ويساعدتهم ولا يترفع عليهم هذا التواضع لا يحسد عليه ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم تدعى الجارية ويدعى الرجل ويأخذ بيده ويمشي مع الفقير ومع الضعيف واي واحد دعاه يأتيه - [00:32:25](#)
ويقضي له حاجته اذا يقول تعالى الم ترى يانبي الى الذين يذكون انفسهم وهم اليهود والنصارى بل الله يزكي من يشاء بل الله هو
الذي يطهر ويجعل العلم والدين والایمان والنبوة في من يشاء. كما قال - [00:32:49](#)
ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده فيزكيهم بالعلم
وبالكرم وبالطهارة وانتم لا تملكون شيئا من ذلك ولا تزكوا انفسكم - [00:33:11](#)
ولا يظلمون فتيلوا هؤلاء الذين ذكرنا انفسهم يعطى لهم حقهم لكن لا يظلمون لله يزكي من يشاء من استقام ولا يظلم هذا فتيلوا اذا ولا
يظلمون فتيلوا للعلماء فيها قولنا - [00:33:28](#)

ان هؤلاء الذين يذكون انفسهم ليسوا ملحا للتزكية. وانما الله هو الذي يزكي من يشاء. ومن زakah الله تعالى فاستقام يعطى حقه كاملة
او ان هؤلاء الذين ذكرنا انفسهم فعلوا عقوبة ولكنهم لا يظلمون. وانما يعطى لهم على قدر جريمتهم - [00:33:49](#)
واضح مفهوم نعم. انظر لهم كيف يفتررون على الله الكذب بهذا؟ وكفى به اي بالله تعالى اوقف بهذا الذنب وكفى اثما عظيما وهو
الافتراء على الله والكذب عليه ثم بين ضلال هؤلاء الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:34:17](#)

وهم اليهود يؤمنون بالجدة والطاغوت. ان جبت قيل السحر وقيل الكهانة وقيل الاوثان والطاغوت الشيطان ولذلك قالوا حبي وكعب
بن الاشرف هذا من باب المثال الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب حظا من فهم الكتاب يؤمنون بالضلالة - [00:34:46](#)
ينحرفون ويقولون للذين كفروا للكفار قريش هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اهدي من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم
يعلمون انهم لذلك اليهود لعنهم الله بمعرفتهم الحق وتعقيم له عن علم - [00:35:09](#)

لعنهم الله وغضب عليهم. نرجو الله تعالى العافية لانهم قال يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم ولكنهم جاؤهم وقالوا لهم هل نحن على
الحق وهم؟ قال بل انتم. قالوا اعطيينا ما عندكم. قال نحن نصل الرحم ونكسو الكعبة - [00:35:34](#)
ونقر الضيف ونطعم الحديد. قال انتم والله على الحق اكثر منه قال امك كيف يفتررون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ثم قال جل
وعلا الم تر الى الذين - [00:35:54](#)

اعطوه حظا من التوراة والانجيل يؤمنون بالسحر وبالكهانة ويؤمنون بالاوثان ويعبدونها ويتبعون شياطين ويقولون لقريش للكافرة
اهدى من الذين امنوا من محمد صلى الله سبيلا طريقة. اولئك الذين هذه صفة - [00:36:11](#)
لعنهم الله طردتهم من رحمته. ومن يلعن الله ويطرده من رحمته فلن تجد له نصيرا وهؤلاء الذين هذه حالتهم ايضا من نفوسهم
الخاسة والدناءة لو كان لهم نصيب من الملك - [00:36:31](#)

ومن المقدرة فاذا لا يعطون الناس نقيرا ولذلك من ابخل الناس من اليهود ولا يوجد داء اسوأ من البخل لو كان لهم بل لهم نصيب من
الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا لا يعطون الناس شيئا ابدا. بل يمنعون الحقوق ويحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله. محمد
صلى - [00:36:53](#)

الله عليه وسلم وصحابته والعرب يحسدونهم على ان الله تعالى جعل النبوة فيهما واكرمهما بالفضل والشهامة والمروعة والتضحيه

لأجل دينهم يحسدون محمدا والصحابة والعرب على ما اتاهم الله من فضله. وهذا لا ينبغي ان يكون فيهم فان الله تعالى قد -

00:37:22

بassalafihem من ابناء ابراهيم ومن احفاده الكتابة والحكمة واتناهم ملكا عظيما فداوود وي يوسف وسليمان كانوا اصحاب ملك واصحاب نبوة وهذا الامر يعرفونه فلما يحسدون العرب ومحمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:37:46

واصحابه على ما اعطاهم الله من الفضل فمنهم من امن به وهو عبدالله بن سلام على بعض التفاسير ومنهم من صد عنه وكفر به وكفى بجهنم سعيرا جهنم عيادة بالله مسيرة لهؤلاء يدخلونها ويعذبون بها وهذا اخبار به ليبادر المنحرف به - 00:38:06

توبية وليستهد المجد في الطاعة ويستمر على الاستقامة. ونرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا. ويرزقنا وان يربينا الباطل باطلا 00:38:32 ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:38:52

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:38:52